

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التعليم العالي
جامعة العلوم الإسلامية العالمية
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم أصول الدين

جهود المفسرين في القرن السادس الهجري

إشراف الدكتور
جمال محمود أبو حسان

إعداد الطالب

عطا حسن محمود النجار

الرقم الجامعي : ٥٠٦١٦١٤٣٠٠٢

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص التفسير في جامعة
العلوم الإسلامية العالمية
الفصل الجامعي الأول

(١٤٣٢ هـ - ١٤٣٣ هـ)

(٢٠١١ م - ٢٠١٢ م)

جهود المفسرين في القرن السادس الهجري

نوقشت وأقرت هذه الرسالة بتاريخ ٢٠١٢/١/١٢، من لجنة المناقشة التالية أسماؤهم:

- ١- الدكتور جمال أبو حسان / مشرفا ورئيسا _____.
- ٢- الدكتور أحمد البشاييرة / مناقشا داخليا _____.
- ٣- الأستاذ الدكتور نائل أبو زيد / مناقشا خارجيا _____.



الإهداء

يقف المرء حائراً، ويصيبه الدهش والوله.....

إلى من ...

إلى من تتراحم العبارات لتفوز بشكره ... فتجد نفسها عاجزة عن التعبير بما يفى

بحقه...

إلى من تسعى النفوس لنيل شفاعته....

إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة...

إلى خير البشر، نبي الرحمة المهداة، محمد بن عبد الله صلوات ربي ورحمته عليه.

سائلاً الله عز وجل أن يجزيه عنا أحسن الجزاء..... اللهم آمين.

شكر وتقدير

عملا بقوله ﷺ: " لا يشكر الله من لم يشكر الناس"^(١)، فأتقدم بخاص الشكر، وخالص الامتنان إلى من كان لي عوناً في هذه الدراسة من ألفها إلى يائها، إلى من كان لي نبراساً في هذه الدراسة _ أعني وأخص _ الدكتور جمال أبو حسان حفظه الله ورعاه.

إلى النبع الطاهر، والقلب الحنون... والديّ الغاليين _ أطال الله عمرهما، وأحسن مثوبتهما _ اللذين لم ينيا عن رفع الأكلف بالدعاء والابتهال إلى الله تعالى بأن يمن الله عليّ بالتوفيق، ويكفل عملي بالسداد والتمام.

إلى إخوتي وأخواتي الذين كانوا عوناً لي بالدعاء والمؤازرة.

إلى زهرة عطرة، وشمعة متقدة... تنير حياتي بوجودها أكتسب القوة والمحبة... إلى زوجتي الغالية.

إلى فلذات كبدي ... أبنائي بصبرهم وانشغالي عنهم.

إلى من تحلوا وتميزوا بالوفاء والعطاء... إلى من سعدت برفقتهم في دروب العلم والحياة.

وكذلك أشكر كل من ساعد وأعان على إتمام هذا البحث،... فالعبارات مهما زخرت ونمقت... يعجز الإنسان عن الوفاء.

فجزى الله خيراً الجميع خير الجزاء...

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

١٦ / محرم / ١٤٣٣ هـ.

(١) أخرجه: الشيباني، أو عبد الله أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط مؤسسة قرطبة القاهرة، ج٢/٢٩٥، برقم ٧٩٢٦، وقال المنذري: رواه أحمد ورواته ثقات، انظر: المنذري، أبو محمد، عبد العظيم بن عبد القوي، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، ط١، ١٤١٧ هـ، دار الكتب العلمية- بيروت، ج٢/٤٥، برقم ١٤٣٥، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، والحديث صحيح بتعليق الأرنؤوط.

ملخص البحث جهود المفسرين في القرن السادس الهجري

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن جهود علماء القرن السادس الهجري من المفسرين في خدمة كتاب الله تعالى، بشرح آيه تفسيرا، وكشف مسائله، وبيان علومه، وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على تلك الجهود العظيمة، وتبرز أثرهم فيمن بعدهم في التفسير وعلوم القرآن، إذ كانت مصنفاتهم ذات قيمة علمية، بما احتوته من العلوم المستنبطة من كتاب الله تعالى، بعقول وأفئدة لها مكانتها العلمية العريقة، يشهد لها الداني والقاسي، حيث ضمّ القرن السادس الهجري ما يزيد عن مئة وخمسين مفسرا، بلغوا شأوا في العلم، فكانوا نجوما وأفلاكا يهتدي بهم من بعدهم، وكانت لهم الصدارة والمنزلة، فحازوا قصب السبق علما وعملا، فخلفوا وراءهم إرثا تليدا في التفسير وعلوم القرآن.

وتهدف الدراسة إلى بيان جهود علماء القرن السادس الهجري في التفسير وعلوم القرآن، وأثرهم فيمن بعدهم، حيث لم يتطرق أحد من قبل لمثل هذه الدراسة - بحسب ظني - ومن أجل الوصول إلى نتائج منسجمة ومتفقة مع هدف الدراسة فقد تكفلت الدراسة بالإجابة عن السؤال الذي تقوم عليه الدراسة، إذ يمكن تلخيصه في الآتي:

ما هي جهود هؤلاء العلماء في التفسير وعلوم القرآن في القرن السادس الهجري، و أثرهم فيمن جاء بعدهم ؟

وللإجابة عن ذلك فقد تكفلت الدراسة باستقصاء علماء القرن السادس الهجري ممن كتب في التفسير وعلوم القرآن - بما توافر من مصادر ووقت وجهد-، وبيان مؤلفاتهم المتعلقة بالتفسير وعلوم القرآن، واتجاهاتهم في تلك العلوم مع ذكر المصادر التي اعتمدها هؤلاء العلماء، وبيان خصائص التفسير عند هؤلاء العلماء، وتفصيل القول في بيان الأثر الذي تركه علماء القرن السادس الهجري في التفسير وعلوم القرآن فيمن جاء بعدهم.

وحتى يتم الوصول إلى نتائج تتسجم مع أهداف الدراسة، فقد تمّ تقسيم الدراسة إلى: تمهيد، ومقدمة، وأربعة أبواب، وخاتمة فيها خلاصة البحث والدراسة بالإضافة إلى الفهارس الفنية والعلمية التي تساعد على إتمام البحث، وفق التفصيل الآتي:

التمهيد: وقد تناول الحياة العلمية والفكرية في القرن السادس الهجري.

المقدمة: وقد اشتملت على مشكلة البحث وأهميتها، وأهداف الدراسة ومبرراتها، وبيان الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة، ومنهجية البحث وخطة البحث.

الباب الأول: تناولت الحديث عن جهود علماء القرن السادس الهجري في التفسير وعلوم القرآن، مقسما إلى فصول يربطها الباب العام.

الباب الثاني: ويتناول الحديث عن أصول منهج التفسير عند المفسرين في القرن السادس، وقد قصرت الدراسة على ست منهم، عينة يتم من خلالها الحديث عن أصول منهج التفسير في ذلك القرن، ويتضمن فصولا عدة.

الباب الثالث: ويتناول فيه الباحث الحديث عن اتجاهات وخصائص التفسير في القرن السادس الهجري، ويتضمن فصلين: الأول: يتناول الحديث عن الاتجاهات السائدة في ذلك القرن في التفسير، وهي: الاتجاه الموسوعي، والاتجاه اللغوي، والاتجاه الفقهي، والاتجاه الإشاري (الصوفي)، والاتجاه الاعتزالي، مع الاستشهاد والتدليل وضرب الأمثلة الكافية الشافية لكل اتجاه بشكل موجز، والثاني: ويتناول الحديث عن خصائص التفسير في القرن السادس الهجري وتتمثل في بيان تأثيرهم بغيرهم، واستقلاليتهم في التفسير.

الباب الرابع: ويتناول الحديث عن الجانب الآخر للمشكلة، وهو أثر علماء القرن السادس الهجري فيمن بعدهم في التفسير وعلوم القرآن، حيث ذكر الباحث شيئا من تلك النصوص، والإشارة إلى مواضع منها، قد أودعها علماء التفسير وعلوم القرآن ممن جاء بعدهم في كتبهم ومصنفاتهم؛ ليقووا بها أفكارهم، ويسندوا بها آراءهم.

الخاتمة و خلاصة البحث، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تم الإشارة إليها في الخاتمة، كان من أهمها:

- ١- كشفت الدراسة عدد المفسرين، فالذين تم تناولهم بالدراسة والبحث باعتبارهم مفسري القرن السادس الهجري قد بلغ عددهم مئة وثلاثة وخمسين مفسرا، كانوا على النحو الآتي:
 - أ- من كتب في التفسير، وكان تفسيره كاملا: فقد بلغ عددهم واحدا وستين مفسرا (٦١).
 - ب- من كتب في التفسير، ولم يكن تفسيره كاملا مشتملا على من نعت بالمفسر ولم يذكر له تفسير، فقد بلغ عددهم اثنين وتسعين مفسرا (٩٢)، تم تقسيمهم على النحو الآتي:
 - من كتب في التفسير ولم يكن تفسيره كاملا، وقد شملت من فسر أجزاء أو جزءاً أو سورة أو اقتصر على آية، فقد بلغ عددهم أحد عشر مفسرا
 - من نعت بالمفسر ولم يكن له تفسير: فقد بلغ عددهم واحدا وثمانين مفسرا (٨١).
- ٢- كشفت الدراسة تنوع جهود أهل القرن السادس الهجري في التفسير ما بين تصنيف وتأليف، وفي المقابل برز لون آخر من الجهود في التفسير؛ عرف بمجالس التفسير تلقى على العامة

والخاصة، وقد كان لها أثر كبير في حياة الناس، ودلالة على اهتمامهم بكتاب الله تعالى تفسيراً، أمثال ابن الجوزي، والرافعي.

٣- كشفت الدراسة بين ثناياها عند الحديث عن جهود علماء القرن السادس الهجري في التفسير وعلوم القرآن ببيان أحول تصانيفهم ومؤلفاتهم ببيان المخطوط أو المطبوع منها ما أمكن، مما يقرب على الدراسين الاستفادة والرجوع إليها، والقيام بدراساتها.

٤- كشفت الدراسة عن خمسة من الاتجاهات برزت في هذا القرن متمثلة في الاتجاه الموسوعي، واللغوي، والفقهية، والإشارية (الصوفية) والاعتزالية، مع بيان المراد بكل اتجاه وضوابطه التي تحكمه.

٥- كشفت الدراسة عن خصائص التفسير في القرن السادس الهجري، والذي يقوم على خصائص ست:

- التأثير بغيرهم من المفسرين ممن سبقهم، أو من عاصرهم بأخذ بعضهم عن بعض.
- الاستقلالية في التفسير، فقد كانت لهم إنجازاتهم الخاصة بهم واجتهاداتهم في التفسير.
- تنوع طرائق عرضهم للتفسير مشتملة على طريقتين: التصنيف والتأليف، والثانية مجالس التفسير والإملاءات.
- تنوع المصنفات في التفسير بما يراعي ويلبي حاجة أهل القرن، مع مراعاة أحوال الناس وأفهامهم.
- تنوع الاتجاهات وتعددتها.
- الأصالة والتجديد.

٦- ثرى أهل التفسير من علماء القرن السادس الهجري المكتبة الإسلامية بمصنفات قيمة، منها المطبوع، ومنها المخطوط لا زال في غياهب دور المخطوطات لم تنفض عنه الغبار، فحري بأمة خلاصها في كتاب الله تعالى أن تعتني بماضيها ليشرق مستقبلها.

فهذه أهم النقاط التي تناولتها الدراسة بالبحث، مع موجز من النتائج، والله ولي التوفيق.

Summary

Analysts Efforts In The Sixth Century (H)

The importance of the study is in the detection of the efforts of scientists of the sixth century H of the commentators (Analysts) in the service of the Book of God (Qura'n), through explaining it's verses, revealing it's related issues, and clearing it's Sciences, This study comes to shed light on these great efforts, to highlight their impact on those who came after them in the interpretation and Qura'n science, In which their works are considered of a great scientific value, Through including sciences that are derived from the Book of God (Qura'n) . Whereas this century (Sixth century H) included more than hundred and fifty Analysts. Who are attained highly advanced in science, they guided every one comes after them, So they attained a great place through along centuries, by leaving a great legacy interpretation in Qura'n science behind them.

The aim of this study is to reveal the cover of the efforts of the scientists of the sixth century (H) in the interpretation and Qura'n science, with their impact on those who came after them, So no one offer a study like this - as I suspect – In order to access a harmonious results that are agree with the objective of the study, So this study is sponsoring to answer the question upon this study, It can be summarized as follows:

What are the efforts of these scientists in the interpretation of the Qur'an and the Qura'n science in the sixth century (H), and their impact on those who came after them?

In order to answer this question, this study is sponsored to explore scholars of the sixth century (H), who wrote in the interpretation and Qura'n science - including the availability of resources, reducing time and effort - indicating their books, and their attitudes in those sciences together with their sources, clearing characteristics of interpretation, and detailing their impact which is left by these scholars of the sixth century (H) on those who came after them.

And in order to reach results that are consistent with the objectives of the study, the study, so this study is divided into: Preface, Introduction, four part (sections), and a conclusion in which has a summary of the research as well as technical and scientific indexes which help to complete the search.

SO the study has reached a set of results, that has been referred to in the conclusion, the most important is:

١ - The study reveals numbers of commentators (Analysts), those who are under the study and research as interpreters of the sixth century (H) had numbered of one hundred and fifty-three were explained, as follows:

Those who wrote an completed writing books about interpretation of Qura'n they were numberd (٦١) Analysts, those who didn't complete his interpretation and called an Analyst had numberd (٩٢) Analysts.

٢ - The study reveals the diversity efforts of the people of the sixth century (H) through classification and authorship, in turn, another type emerged was called; custom boards explanation received to the public and private, and has had a significant impact on the lives of the people, such as Ibn al Jawzy, and Rafii.

٣ - The study talks about the efforts of scientists of the sixth century (H) through describing their writings and their books, the printed one or manuscript statement as possible, allowing learners to take benefit, studying and references.

٤ - The study reveals five trends which emerged in this century in a form of encyclopaedic direction, linguistic, doctrinal, indicative (Sufi) and Alaatzala, indicating the direction and all the controls that govern it.

٥ - Also the characteristics of the explanation in the sixth century (H), are revealed.

These are the most important points that are dealt by the research of this study, with a summary of the results.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
ملخص البحث	ج
ملخص البحث بالإنجليزية	و
فهرس المحتويات	ح
التمهيد	١
المقدمة	٨
مشكلة الدراسة وأهميتها	٨
أهمية الدراسة	٩
أهداف الدراسة ومبرراتها	١٠
الدراسات السابقة	١١
منهجية البحث	١١
خطة البحث	١٢
الباب الأول: جهود علماء القرن السادس الهجري في التفسير وعلوم القرآن	١٥
الفصل الأول: علماء القرن السادس الهجري وجهودهم في التفسير	٢٨
المبحث الأول: أصحاب التفاسير الكاملة	٣٠
المبحث الثاني: من ليس له تفسير كامل	٢٣٥
الفصل الثاني: علماء القرن السادس الهجري وجهودهم في علوم القرآن	٢٨٨
الفصل الثالث: مصادر المفسرين في القرن السادس الهجري	٣٢٨
المبحث الأول: مصادرهم من كتب التفسير	٣٤٠
المبحث الثاني: مصادرهم من كتب علوم القرآن	٣٤٥
المبحث الثالث: مصادرهم من كتب الحديث	٣٤٦
المبحث الرابع: مصادرهم من كتب اللغة	٣٤٧
المبحث الخامس: مصادرهم من كتب الفقه	٣٥٢
المبحث السادس: مصادرهم من كتب التاريخ والسير	٣٥٤
المبحث السابع: مصادرهم من كتب العقائد	٣٥٤

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الباب الثاني: أصول منهج التفسير عند المفسرين في القرن السادس الهجري.....	٣٥٦
الفصل الأول: عناية المفسرين بالتفسير بالمأثور والرأي.....	٣٥٩
الفصل الثاني: العناية بالقراءات.....	٣٨٨
الفصل الثالث: الاهتمام باللغة والنحو.....	٤٠٢
الفصل الرابع: الاهتمام بالأحكام الفقهية.....	٤١٩
الفصل الخامس: موقفهم من الإسرائيليات.....	٤٣٣
الباب الثالث: اتجاهات وخصائص التفسير في القرن السادس الهجري	٤٤٤
الفصل الأول: اتجاهات التفسير	٤٤٦
الاتجاه الموسوعي.....	٤٤٨
الاتجاه اللغوي.....	٤٥٠
الاتجاه الفقهي.....	٤٥٣
الاتجاه الإشاري (الصوفي).....	٤٥٤
الاتجاه الاعتزالي.....	٤٥٦
الفصل الثاني: خصائص التفسير عند المفسرين في القرن السادس الهجري.....	٤٥٨
الباب الرابع: أثر علماء القرن السادس الهجري فيمن كتب في التفسير وعلوم القرآن ..	٤٦٢
الفصل الأول: أثرهم فيمن كتب في التفسير.....	٤٦٤
الفصل الثاني: أثرهم فيمن بعدهم في علوم القرآن.....	٤٦٨
الخاتمة	٤٧٢
فهرس الأعلام من المفسرين	٤٧٨
قائمة المصادر والمراجع	٤٨٢

التمهيد

ويشمل الحديث بشكل موجز عن الأمور الآتية:

- القرن السادس الهجري امتداد تاريخي للقرن الخامس الهجري.
- الرقعة الجغرافية للدولة الإسلامية.
- المذاهب الفكرية السائدة في القرن السادس الهجري.
- الحياة العلمية: وتشمل العلوم المزدهرة في القرن السادس الهجري.

التمهيد

إن الحديث عن القرن السادس الهجري، الذي يمثل حقبة من الزمن، واقعة بين الفترة (٥٠٠-٦٠٠هـ) لا يمكن دراسته أو الحديث عنه بشكل موسع في مثل هذا التمهيد، وإنما سيكون الكلام عنه بشكل موجز مختصر يفى بالمقصود، ولا يمكن أيضا دراسة القرن السادس الهجري والحديث عنه بشكل مستقل ومنفصل عما مضاه من القرون، فالزمن يشد بعضه بعضا كالسلسلة ترتبط حلقاتها بعضها ببعض، فلا يمكن الاستقلالية بالحديث عن قرن بعينه إلا وبيان مدى صلته بما قبله واتصاله بما بعده، وعلى هذا فالحديث عن القرن السادس الهجري مستقلا لا يعني انسلاخه عن حلقة التاريخ ودائرته، فكل قرن يعقبه قرن آخر يكون وثيق الصلة بما قبله إلا أنه يغلب على أهل القرن من الخصائص والعلوم والصفات المشتركة والأحوال السياسية العامة ما يميزهم عن غيرهم، ويستقلون بها عن غيرهم، وعلى هذا تجد الدراسات المتعلقة بالتاريخ عند حديثها عن فترة زمنية محددة كالحالة التي بين أيدينا (القرن السادس الهجري) تتناولها بشمولية باعتبارها امتدادا تاريخيا وطبيعيا للقرن الخامس الهجري، فالفترة الزمنية التي يقع فيها القرن السادس الهجري إنما هي تقع ضمن دائرة العصر العباسي الثاني^(١) الممتد في الفترة الزمنية الواقعية بين ٢٤٧ - ٦٥٦هـ، متضمنا أربعة قرون مجتمعة مع بعضها البعض، ويمثل القرن السادس الهجري العهد الأخير منها، والحديث عنه يسبقه شيء من البيان الموجز عن العصر العباسي الثاني باعتبار القرن السادس الهجري جزءا منه، والحديث عنه يكشف لنا الحالة السياسية التي كانت سائدة في تلك الفترة مع بيان أهم التيارات الفكرية المؤثرة.

بداية يعتبر العصر العباسي الثاني بداية عهد الضعف الذي أصاب المسلمين واستمر مدة زادت على عشرة قرون^(٢)، ولقد كان لهذا الضعف صور وآثار وعواقب انعكست على الحياة الاجتماعية والعلمية والسياسية، فكان ذلك الضعف ضعفا داخليا أعقبه ضعف خارجي أضعف الخلافة العباسية، وقد تمثل هذا الضعف في السيطرة العسكرية على مركز الخلافة فلم يبق للخليفة من الخلافة إلا اسمها ورسمها، لا حول له ولا قوة في غالب تلك الحقبة، مما أدى إلى نشوء دويلات مستقلة في مناطقها لم يكن من الخليفة إلا الاعتراف بالواقع واعتماد قائد تلك الدويلات قائما بأمر الولاية، ورافق ذلك ظهور وقيام للحركات الباطنية التي كانت تفت من عضد الخلافة والدولة الإسلامية مستغلة اسم الدين بادعاء النسب الهاشمي، فكان لتلك العوامل

(١) انظر: شاكر، محمود، التاريخ الإسلامي (الدولة العباسية - الجزء الثاني)، ط٦، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م،

المكتب الإسلامي - بيروت، ج٦/٣.

(٢) انظر: المصدر السابق: ج٦/٣.

الداخلية صداها وأثرها الخارجي مما قوى شوكة الأعداء، فكان الغزو الصليبي لبلاد المسلمين^(١)، والذي اندحر في نهاية القرن السادس الهجري على يد السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب الأيوبي^(٢)، وبعد هذا الضعف تبعه ضعف آخر في القرن السابع الهجري والمتمثل في الغزو المغولي لبلاد المسلمين والقضاء على الخلافة العباسية وسقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ كنهاية لهذا العصر^(٣).

- وبعد هذا الإيجاز لا بد من بيان خلفاء بني العباس الذين تمت ولايتهم خلال الفترة ٥٠٠-٦٠٠هـ، فقد توالى خلال هذه الفترة عدد من الخلفاء العباسيين على النحو الآتي:
- ١- المقتدي بأمر الله: عبد الله بن محمد بن عبد الله القائم (٤٦٧ _ ٤٨٧هـ)^(٤).
 - ٢- المستظهر بالله: أحمد بن عبد الله المقتدي بأمر الله (٤٨٧ _ ٥١٢هـ)^(٥).
 - ٣- المسترشد بالله: الفضل بن أحمد المستظهر بالله (٥١٢ _ ٥٢٩هـ)^(٦).
 - ٤- الراشد بالله بن المسترشد: منصور بن الفضل المسترشد (٥٢٩ _ ٥٣٠هـ)^(٧).
 - ٥- محمد المقتفي لأمر الله بن أحمد المستظهر (٥٣٠ _ ٥٥٥هـ)^(٨).

(١) أول غزو صليبي كان سنة ٤٩٠هـ، في أواخر القرن الخامس الهجري، فكان أول أمرهم إقامة أمارة لهم في الرها، ومن ثم أنطاكية حيث دخلوها عنوة سنة ٤٩١هـ، ومن ثم اتجهوا نحو بيت المقدس فكان لهم مرادهم فاحتلت سنة ٤٩٢هـ، انظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر دمشقي، البداية والنهاية، ط ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، دار الفكر، ج ١٢/١٥٥-١٥٦، بتصرف.

(٢) فقد تم فتح بيت المقدس في أواخر القرن السادس الهجري، في ٢٧ رجب عام ٥٨٣هـ، انظر: ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، الكامل في التاريخ، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، دار الكتاب العربي - بيروت، ج ٢/٣٢٩، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، وابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢/٣٢٣.

(٣) انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٣/٢٠٠، تنبيه: لا يعني وصف العصر العباسي الثاني بعصر الضعف أن لاخير فيه، بل كان له ميزات منها أنه امتاز بظهور نتائج الحضارة الإسلامية على شكل علم وعمران ورفاهية. انظر: شاکر، محمود، التاريخ الإسلامي (الدولة العباسية - الجزء الثاني)، ج ٦/٢٤.

(٤) بويغ بالخلافة بعد موت المقتدي في ثامن عشر المحرم سنة سبع وثمانين، وعمره ستة عشر عاما وشهران، انظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ج ٣٣/٣١٠-٣١١، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري.

(٥) بويغ بالخلافة سنة ٤٦٧هـ، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر، انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣٥/٣٢٦.

(٦) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩/٥٦١.

(٧) أقام على الخلافة سنة، ثم خلع بعقد محضر فيه شهادة طائفة بما جرى من الراشد بالله من الظلم، وأخذ الأموال، وسفك الدماء، وشرب الخمر، واستنقوا العلماء في من فعل ذلك، هل تصح إمامته؟ وهل إذا ثبت فسقه يجوز لسلطان الوقت أن يخلعه، ويستبدل به خيرا منه؟ فافتوا بجواز خلعه، وفسخ عقده ووقع الإختيار على تولية الأمير أبي عبد الله محمد بن المستظهر بالله وتمت البيعة لعنه المقتفي لأمر الله، انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣٦/٣٠١-٣٠٢.

(٨) كانت له هيئته لا يجري أمر في الدولة إلا بعلمه وتوقيعه، وقد كان أهلا للخلافة جديرا بها، انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣٨/١٧١-١٧٣.

- ٦- المستنجد بالله: أبو المظفر يوسف بن محمد المقتفي لأمر الله (٥٥٥_٥٦٦هـ)^(١).
- ٧- المستضيء بأمر الله: أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله (٥٦٦_٥٧٥هـ)^(٢).
- ٨- الناصر لدين الله: أبو العباس أحمد بن الحسن المستضيء بأمر الله (٥٧٥_٦٢٢هـ)^(٣).
- إذا فقد تعاقب في القرن السادس الهجري سبعة من بني العباس على الخلافة، لكن المتنفذون في ذلك القرن حقيقة هم السلاجقة منذ قيام دولتهم سنة ٤٢٩هـ^(٤)، وانتصارهم على السلطان مسعود الغزنوي^(٥) في معركة بالقرب من دندانقان^(٦)، فأصبحت دولتهم أكبر قوة عسكرية في المشرق الإسلامي، وكانت علاقتهم بالخلافة العباسية تقوم على احترام الخلفاء وإظهار الولاء والطاعة، فعادت للخليفة هيئته ومكانته، ومرد العلاقة بينهما قائم على الاتفاق المذهبي السني في مقابلة الشيعة، فكانت بغداد مقر الخلافة بالنسبة للسلاجقة مقر السلطة الدينية متمثلة بتمتع الخليفة بها، وأما السلطة السياسية فكانت في عاصمة السلاجقة بنيسابور^(٧) والري^(٨).
- فهذا من جانب، والجانب الآخر متعلق بنشوء أمارات ودويلات متنازعة فيما بينها خلال القرن السادس الهجري لكن السطوة والغلبة كانت للسلاجقة طيلة القرن السادس الهجري حتى غربت شمسها وسطع نجم آل زنكي وأشرقت من بعده شمس الأيوبيين وذلك بتحرير صلاح الدين الأيوبي بيت المقدس من الصليبيين سنة ٥٨٣هـ في أواخر القرن السادس الهجري بعد توحيده

(١) انظر ترجمته: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣٩/٢٥٥.

(٢) انظر ترجمته: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٠/١٦٥.

(٣) انظر ترجمته: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٥/٨٣، والذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ط ١، ١٤٠٩ هـ_١٩٨٨م، مؤسسة الرسالة، بيروت_ لبنان، ج٢٥/١٩٢.

(٤) انظر نشأة دولتهم: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨/٥-١٥، وأما نسبتهم بالسلاجقة فتعود إلى رئيسها سلجوق بن دقاق (تقاق)، إذ أصلهم مجموعة من القبائل التركية ونعتهم ابن كثير بترك الإيمان الذين يقول لهم الناس التركمان، قد دفعها ظروفها السياسية والاقتصادية إلى التنقل حتى استقر بهم المقام في إقليم ما وراء النهر في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري، ثم انتقلوا إلى خراسان وكونوا جيشاً لهم بعد استقرارهم حتى أقاموا دولتهم، ولقد استمرت حتى إنهيارها سنة ٥٩٠هـ، انظر أيضاً: الذهبي، تاريخ، ج٢٩/٤٢ و ٣٠/٣٧٨-٣٨١ (سيرة طغرلبيك)، وابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢/٤٨.

(٥) الملك مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوي، صاحب غزنة (أفغانستان) وقد نسب إليها جنده ودولته الغزنويون، وقد توفي ٤٣٤هـ قتلاً، انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢/٥٠.

(٦) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣٠/٣٨١.

(٧) نيسابور: بفتح أوله ويسميتها العامة نشاور، انظر: الحموي، معجم البلدان، ج٥/٣٣١، وتسمى (أبرشهر) ويقول بعضهم (إيران شهر). من مدن خراسان، وإحدى عواصمها. كانت في العصر العباسي من أشهر مراكز الثقافة والتجارة والعمران" انظر: تعريف البلاد في البداية والنهاية ج٢/٣٤٩.

(٨) انظر: شاكر، محمود، التاريخ الإسلامي (الدولة العباسية- الجزء الثاني)، ج٦/٢١١، و الري: بفتح أوله وتشديد ثانيه مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، فهي مدينة تقع في الطرف الشمالي الشرقي من إقليم الجبال واسمها عند اليونان (راكس raxes) وفي المئة الرابعة للهجرة خرب أكثرها وتحول أهلها إلى طهران القريبة منها ينسب إليها كثير من العلماء والنسبة إليها الرازي، انظر: الحموي، معجم البلدان ج٣/١١٦، تعريف الأعلام في البداية والنهاية، ج١/١٨٥.

- ٣٤٩- المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد، **الكامل في اللغة والأدب**، ط٣، ١٤١٧هـ—١٩٩٧م، دار الفكر العربي- القاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ٣٥٠- ابن المبرد الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي، **معجم الكتب**، ط ١٤٠٩هـ—١٩٨٩، مكتبة ابن سينا- مصر، تحقيق: يسرى عبد الغني.
- ٣٥١- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، **كتاب السبعة في القراءات**، ط ٢، ١٤٠٠هـ، دار المعارف - القاهرة، تحقيق شوقي ضيف.
- ٣٥٢- المحاربي ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، دار الكتب العلمية _ بيروت، لبنان، ط ١٤١٣هـ—١٩٩٣م، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد.
- ٣٥٣- محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، **منتهى الطلب من أشعار العرب**، دار صادر بيروت، ط ١، ١٩٩٩م، تحقيق الدكتور محمد نبيل طريقي.
- ٣٥٤- مخلوف، محمد بن محمد مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، ط ١٣٤٩هـ، المطبعة السلفية- القاهرة .
- ٣٥٥- المراغي، أحمد بن مصطفى، **تفسير المراغي**، ط ١، ١٣٦٥هـ—١٩٤٦م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر.
- ٣٥٦- المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي، **السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، ط ١، ١٩٦٥م، دار الثقافة، بيروت- لبنان، تحقيق إحسان عباس.
- ٣٥٧- المرتضى الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط دار الهداية، تحقيق مجموعة من المحققين.
- ٣٥٨- أبو المرشد المعري، سليمان بن علي، **تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتبني**، ط ١٩٧٩م، دار المأمون للتراث- دمشق.
- ٣٥٩- المرصفي،؛ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ط ٢، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.
- ٣٦٠- المرغيناني، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني، **الهداية شرح بداية المبتدي**، ط المكتبة الإسلامية.
- ٣٦١- المروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، **مختصر قيام الليل للمروزي**، اختصره العلامة أحمد بن علي المقرئ، فيصل آباد _ باكستان، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- ٣٦٢- ابن المستوفى الإربلي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي، **تاريخ إربل**، ط ١٩٨٠، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد- العراق، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار.
- ٣٦٣- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، ط دار إحياء التراث العربي _ بيروت، تحقيق: محمد فؤاد الباقي.
- ٣٦٤- المشني، مصطفى إبراهيم، **ابن العربي المالكي الإشبيلي وتفسيره أحكام القرآن، دراسة وتحليل**، ط ١، ١٤١١هـ—١٩٩١م، دار الجيل- بيروت، ودار عمار- عمان.
- ٣٦٥- المشني، مصطفى إبراهيم، **مدرسة التفسير في الأندلس**، ط ١، ١٤٠٦هـ—١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة- بيروت.
- ٣٦٦- مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط دار الدعوة، تحقيق مجمع اللغة العربية.
- ٣٦٧- المظهري، محمد ثناء الله، **التفسير المظهري**، ط ١٤١٢هـ، مكتبة الرشدية - باكستان.

- ٣٦٨- ابن مفلح، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن مفلح بن مفرج المقدس الراميني، الفروع، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، مؤسسة الرسالة- بيروت، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وبذيله تصحيح الفروع للعلاء المرادوي.
- ٣٦٩- المقدسي، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بابي شامة، إبراز المعاني من حرز الأمان، ط شركة مكتبة مصطفى البادي الحلبي.
- ٣٧٠- المقرئ، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- ٣٧١- المقرئ، تقي الدين أبو العباس، أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية- بيروت.
- ٣٧٢- ابن أبي مريم، أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي، الموضح في وجوه القراءات وعللها، جامعة أم القرى، ١٤٠٨، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي.
- ٣٧٣- الملك المؤيد، صاحب حماة، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود، المختصر في أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية.
- ٣٧٤- ابن الملقن، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، دار الهجرة للنشر والتوزيع- الرياض، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال.
- ٣٧٥- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، طبقات الأولياء، ط٢، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، مكتبة الخانجي- القاهرة، تحقيق: نور الدين شريبه.
- ٣٧٦- المناوي، عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط دار الفكر- بيروت.
- ٣٧٧- المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، ط١، ١٤١٠هـ، دار الفكر، لبنان بيروت، تحقيق د.محمد رضوان الداية.
- ٣٧٨- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٤.
- ٣٧٩- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، مجمع الأمثال، دار المعرفة - بيروت، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٣٨٠- الميموني، عبد الله علي، فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الآيات، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، دار القاسم للنشر والتوزيع- الرياض.
- ٣٨١- النابغة الجعدي، ديوان النابغة الجعدي، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٩٨م، تحقيق الدكتور واضح الصمد.
- ٣٨٢- النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، دار المعارف - القاهرة، ط٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ٣٨٣- ابن النجار البغدادي، محب الدين أبو عبد الله، محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، ذيل تاريخ بغداد، ط دار الكتب العلمية-بيروت، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.
- ٣٨٤- أبو النجم العجلي، الفضل بن قدامة ت ١٢٠ هـ، ديوان أبي النجم العجلي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، جمع الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران.
- ٣٨٥- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المجتبى من السنن، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة.

- ٣٨٦- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٤، ١٤٠٥ هـ.
- ٣٨٧- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، **معرفة الصحابة**، دار الوطن للنشر- الرياض، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، تحقيق عادل بن يوسف العزازي.
- ٣٨٨- ابن نقطة الحنبلي، أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني البغدادي، **التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد**، ط١، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، تحقيق كمال يوسف الحوت.
- ٣٨٩- ابن نقطة الحنبلي، أبو بكر محمد بن عبد الغني، البغدادي، أبو بكر محمد بن عبد الغني، **تكملة الإكمال**، ط١ جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- ٣٩٠- نصر، عطية قابل نصر، **غاية المرید في علم التجويد**، ط٧، القاهرة.
- ٣٩١- نويهض، عادل نويهض، **معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية، ط١، ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣م.
- ٣٩٢- النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف، **المجموع شرح المهذب للشيرازي**، ط١٥٤١ هـ-١٩٩٥م، دار إحياء التراث العربي، تحقيق محمد نجيب المطيعي.
- ٣٩٣- النيسابوري، أبو الحسن علي ابن أحمد الواحدي، **أسباب النزول**، ط ١٣٨٨ هـ-١٩٦٨م، مؤسسة الحلبي_القاهرة.
- ٣٩٤- النيسابوري، بيان الحق محمود بن أبي الحسن، **إيجاز البيان عن معاني القرآن**، ط ١٤١٥ هـ، دار الغرب الإسلامي- بيروت، تحقيق: د. حنيف بن حسن القاسمي.
- ٣٩٥- النيسابوري، بيان الحق محمود بن أبي الحسن، **باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن**، ط ١٤١٨ هـ-١٩٩٧م، جامعة أم القرى، تحقيق: سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي.
- ٣٩٦- النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي، **غرائب القرآن و رغائب الفرقان**، ط١٤١٦ هـ، - ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: الشيخ زكريا عميران.
- ٣٩٧- الهذلي، أبو ذؤيب خويلد بن خالد بن محرث، **ديوان أبي ذؤيب الهذلي**، دار صادر - بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣م، شرح وتحقيق الدكتور أنطونيوس بطرس.
- ٣٩٨- أبو الهلال العسكري، **جمهرة الأمثال**، دار الفكر، ط ٢، ١٩٨٨، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش.
- ٣٩٩- الهذلي، أبو العلاء، الحسن بن أحمد الهذلي، **التمهيد في معرفة التجويد**، ط١، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠م، دار عمار-الأردن، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد.
- ٤٠٠- الهيتمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ط١٢٤١ هـ-١٩٩٢م، مكتبة القدسي- القاهرة، تحقيق: حسام الدين القدسي.
- ٤٠١- الهيتمي، نور الدين علي ابن أبي بكر الهيتمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، طبعة ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م، دار الفكر، بيروت.
- ٤٠٢- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، **التفسير البسيط**، ط١٤٣٠ هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحقيق د. عبد الرحمن بن عبد الجبار بن صالح هوساي وآخرون.
- ٤٠٣- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط١، ١٤١٥ هـ، دار القلم- دمشق، تحقيق: صفوان عدنان داوودي.